

## فتح القدير

قوله 193 - { ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي لـإيمان } المنادي عند أكثر المفسرين هو النبي A وقيل : هو القرآن وأوقع السماع على المنادي مع كون المسموع هو النداء لأنه قد وصف المنادي بما يسمع وهو قوله { ينادي لـإيمان أن آمنوا } وقال أبو علي الفارسي : إن ينادي هو المفعول الثاني وذكر ينادي مع أنه قد فهم من قوله { مناديا } لقصد التأكيد والتخفيم لشأن هذا المنادي به واللام في قوله { لـإيمان } بمعنى إلى وقيل : إن ينادي يتعدى باللام وبإلى يقال : ينادي لكذا وينادي إلى كذا وقيل : اللام للعلة : أي لأجل الإيمان قوله { أن آمنوا } هي إما تفسيرية أو مصدرية وأصلها بأن آمنوا فحذف حرف الجر قوله { فـآمنا } أي : امتننا ما يأمر به هذا المنادي من الإيمان فـآمنا وتكرير النداء في قوله { ربنا } لإظهار التصرع والخضوع قيل : المراد بالذنب هنا الكبائر وبالسيئات الصغار والظاهر عدم اختصاص أحد اللفظين بأحد الأمرين والآخر بل يكون المعنى في الذنب والسيئات واحدا والتكرير للمبالغة والتأكيد كما أن معنى الغفر والكفر الستر والأبرار جمع بار أو بر وأصله من الاتساع فـكأن البار متسع في طاعة الله ومتسع له رحمته قيل هم الأنبياء ومعنى اللفظ أوسع من ذلك